

4 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لالكافي)النهي عن مناظرة وجداول أهل البدع(الشيخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمة الله تعالى اخبرنا محمد بن عمر بن حميد قال حدثنا محمد بن المعلى البزار - [00:00:00](#)

قال حدثنا محمد بن عبدالله المحرمي قال حدثنا اسود بن سالم قال حدثنا الاشجعي عن سفيان عن عمرو ابن قيس قال قلت للحكم يعني ابن عتيبة ما اضطر الناس الى هذه الاهواء ان يدخلوا فيها - [00:00:20](#)

قال الخصومات اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا دلوج ابن احمد قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا منصور ابن ابي مزاحم قال حدثنا عن بسة الخثعمي وكان من الاخيار قال سمعت جعفر - [00:00:40](#)

ربنا محمد يقول ايهاكم والخصومات في الدين. فانها تشغل القلب وتورث النفاق. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا قال حدثنا الاصممي قال حدثنا العلاء ابن جرير قال قال الاحنف بن قيس كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب. اخبرنا - [00:01:00](#)

محمد بن رزق الله قال اخبرنا احمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا العوام ابن حوشب قال سمعت معاوية بن قرة يقول ايهاكم وهذه الخصومات - [00:01:30](#)

فانها تحبط الاعمال. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن اخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري. قال حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا الاصممي عن صالح المري قال هرم ابن حيان صاحب الكلام على - [00:01:50](#)

ان المنزليين ان قصر فيه خصم. وان اعرق فيه اثم. اخبرنا الحسين بن عثمان. قال اخبرنا احمد بن حمان قال حدثنا احمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد يعني مردوي قال سمعت الفضيل بن عياض - [00:02:10](#)

يقول لا تجادلوا اهل الخصومات فانهم يخوضون في ايات الله. اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا ما دلوج ابن احمد قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا منصور ابن ابي مزاحم قال حدثني الثقة من اهل الكوفة - [00:02:30](#)

قال تقدم حماد بن ابي حنيفة الى شريك بن عبدالله الى شريك بن عبدالله وهو قاضي في شهادة فقال شريك لا اقبل شهادتك. قال لما ترد شهادتي ؟ فقال اما اني لا اطعن عليك في بطن - [00:02:50](#)

ولا فرج ولكن متى تدع الخصومة في الدين ؟ اجزت شهادتك. اخبرنا الحسن بن عثمان. قال اخبرنا ابا احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن - [00:03:10](#)

اوسع انبباب قال قال رجل لابن عباس الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم فقال كل هوى ضلاله اخبرنا عبيد الله بن احمد قال اخبرنا احمد بن العلي بن علي بن العلاء قال حدثنا - [00:03:30](#)

يحيى ابن محمد ابن السكن. قال حدثنا حيان. قال حدثنا الفضل ابن ميمون. قال حدثنا حاء. واحبنا الحسن ابن عثمان قال اخبرنا محمد بن عبدالله قال حدثنا اسحاق بن الحسن قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا الفضل ابن - [00:03:50](#)

ابن ميمون قال حدثنا معاوية بن قرة ان سالم بن عبدالله حدثه عن ابن عمر قال ما فرحت بشيء من اشد فرحا بان قلبي لم يدخله شيء من هذه الاهواء. واللفظ لحديث اسحاق. اخبرنا - [00:04:10](#)

حسن قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدتنا بشر قال حدتنا معاوية قال حدتنا ابو اسحاق عن ابن وعنه سليمان الاحول عن طاووس
قال ما ذكر الله هو في القرآن الا عابه. اخبرني - 00:04:30

الحسن اخبرنا احمد حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن سعيد منصور. قال حدثنا سفيان كانوا عن ابن شبرمة عن الشعبي قال انما سميت
الاهواء لأنها تهوي بصاحبها في النار. اخبرنا - 00:04:50

محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال حدثنا سعيد بن محمد الحناظ قال حدثنا اسحاق بن ابي قال حدثنا معتمر بن سليمان عن
حميد قال ابو العالية ما ادري اي الغنيميين علي اعظم - 00:05:10

اذ اخرجني الله من الشرك الى الاسلام او عصمني في الاسلام ان يكون لي فيه هو. في هذه النصوص حقيقة الوقفات الجيدة
ومفيدة نستفيد بها من كلام اهل العلم ائمة الدين بالسنة والجماعة - 00:05:30

وهي تتعلق بامون فقيرة مثل مسألة الخصومات الاهواء وموقف السلف من الاهواء ومن اهله ونبأ الان بالوقوف على بعض العبارات
ثم استعرض موضوع الاهواء من حيث مفهوم واسبابها وسمات اهل الاهواء. من خلال هذه النصوص الوقفة الاولى في الرواية مئتين
وثمانين - 00:05:50

وهي بداية الكلام عن الخصومات. والخصومات هي المقصود بها التكفل للانتصار للرأي والمراء والجدل في والخصومة هي وسيلة آآآ
أهل الفرق واهل الاهواء مبني الخصومة وهذا هو سبب النهي عنها لأن مبني الخصومة على التكفل والانتصار للرأي والتشفى ايضا من
الخصم - 00:06:20

وتحملا الحجج والادلة. ولأنها من اعظم ابواب الشبهات. وتفتح ابواب الشيطان على الانسان الاصل في المخاصم الانتصار لرأيه.
فلذلك نجد ان نهج ائمة الدين في اقرار العقيدة واقرار مسائل الدين وتكريرها او في الرد على اهل الاهواء. وفي مجادلتهم انهم
يكتفون باقامة - 00:06:50

الحججة وبيان البرهان ولا يسترسلون مع الخصم اذا ما حل وخاصم. لأن الانسان الذي يريد الحق يكتفيه من الحق الدليل والبرهان. فإذا
عاد لخصومته وعاد للانتصار لرأيه فإنه صاحب هو. وهذا من علامات اهل الاهواء - 00:07:20

وفرق بين الصاحب وبين من يريد الحق الذي لم يتبع له الدليل وبين من يريد لم ينتصر لرأيه. لأن من يريد الحق في الغالب انه لا
يتتكلف ولا يتم محل ولا يصطنع الادلة. انما ربما يكرر - 00:07:40

طلب الجواب نظرا لأن الشبهة تبقى في ذهنه. لكن ان يكرر الحججه ان يتتكلف المراء والجدل ان يتتكلف المخاصمة لغرض الوصول الى
رأيه او اخضاع الخصم لرأيه فان هذه هي الخصومة وهي الهوى بعينه - 00:08:00

اـ بـ قـيـةـ الـاثـارـ سـنـقـفـ عـنـهـاـ وـقـفـةـ شـامـلـةـ وـعـامـةـ. الاـ انـ لـنـاـ وـقـفـةـ اـيـضاـ فيـ النـصـ الـاخـيرـ الـذـيـ قـرـنـاـهـ مـئـتـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ. فـيـ كـلـامـ اـبـيـ الـعـالـيـةـ
وـهـذـاـ فـيـهـ فـائـدـةـ. قـالـ اـبـوـ الـعـالـيـةـ مـاـ اـدـرـيـ ايـ الغـنـيمـيـنـ عـلـيـ اـعـظـمـ؟ اـذـ اـخـرـجـنـيـ اللهـ مـنـ - 00:08:20

من الشرك الى الاسلام او عصمني في الاسلام ان يكون لي فيه هو. وفي هذا الكلام عظة وعبرة. نستفيد منه ان الانسان قد يدخل
الاسلام بعد كفر وبعد شرك. لكن قد يكون مصير البدعة والهوى - 00:08:40

نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ. فـلـذـكـ لـيـسـ العـبـرـةـ دـائـمـاـ بـمـجـرـدـ اـدـعـاءـ الـاسـلـامـ وـالـدـخـولـ فـيـهـ بـعـدـ كـفـرـ الـكـفـرـ بـلـ الـعـبـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـانـسـانـ الـذـيـ يـدـخـلـ
الـاسـلـامـ دـخـلـهـ عـنـ ايـ طـرـيقـ. لـانـ الـانـسـانـ قـدـ يـدـخـلـ الـاسـلـامـ مـنـ نـافـذـةـ - 00:09:00

مـنـ نـوـافـذـ الـخـيـرـ وـيـخـرـجـ مـنـ الـبـابـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ. وـمـثـلـ ذـكـ الـذـيـ يـدـخـلـونـ الـاسـلـامـ عـلـىـ اـيـديـ اـهـلـ
الـبـدـعـ الـمـكـفـرـةـ. وـمـاـ اـكـثـرـهـ وـابـتـلـيـ بـهـ الـمـسـلـمـونـ. وـدـخـلـتـ عـلـىـ اـيـديـهـمـ طـوـافـهـ مـنـ الـاـمـمـ - 00:09:20

فـانـتـ قـلـتـ مـنـ شـرـكـ الـلـهـ كـفـرـ اوـ مـنـ كـفـرـ الـلـهـ. يـقـيـنـ لـهـ شـعـارـ الـاسـلـامـ فـقـطـ. كـالـذـيـ دـخـلـواـ الـاسـلـامـ عـلـىـ اـيـديـ مـلاـحةـ الصـوـفـيـةـ وـوـلـاتـهـ
اـهـلـ الـحـلـولـ وـالـاتـحـادـ وـوـحدـةـ الـوـجـودـ اوـ عـبـادـ الـقـبـورـ الـذـيـنـ يـقـعـونـ فـيـ الشـرـكـ الـخـالـصـ. وـكـالـذـيـنـ يـدـخـلـونـ الـاسـلـامـ - 00:09:40

طـرـيقـ الـذـيـنـ لـاـ يـعـرـفـونـ مـنـ الـاسـلـامـ الـاـ الرـصـدـ. لـاـ يـقـيـمـونـ شـعـائـرـ الـدـيـنـ وـلـاـ يـصـلـوـنـ وـلـاـ يـصـوـمـونـ. وـمـاـ اـكـثـرـهـ خـاصـةـ فـيـ الـبـلـادـ غـيـرـ
الـاسـلـامـيـةـ. وـرـبـماـ يـدـخـلـ عـلـىـ اـيـديـهـمـ فـتـةـ مـنـ الـبـشـرـ فـيـدـخـلـونـ فـيـخـرـجـونـ مـنـ كـفـرـ الـلـهـ. وـاـيـضاـ - 00:10:00

ممن يدخلون الاسلام من ينحرف بعد دخوله. فتتللفه اصحاب الاهواء. او يتللفه اصحاب الاهواء. فيضل ويذل وهو يظن او انه اهتدى. ومن اعظم اسباب الغواية للذين يدخلون الاسلام من من الكفار - 00:10:20

خاصة في العصور الحديثة من اغلب اسباب الغواية والانحراف فيهم اذا تأملناها واقع المسلمين. وبعضهم يدخل الاسلام وبعضهم يدخل الاسلام ثم ينحرف. بأسباب اولها ان المسلمين اغلبهم تحكمهم عواطف اذا دخل كافر الاسلام خاصة منهم لهم شأن. اصحاب الفكر واصحاب الشأن في الامم الكافرة اذا دخل الاسلام فرح بها المسلمين - 00:10:40

واعطوه من الاعتبار والدعایة اكبر من حجمه. فيحجبونه عن اخذ الاسلام بل يجعلون منه اماما في الدين فيه هلكونه باسلوبهم هذا. مع انه بحاجة هو كالطفل حتى ولو كان اكبر المفكرين كالجارودي مثلا. حتى وان كان قمة في فكره السابق. فانه ما دام دخل الاسلام فانه يحتاج الى رعاية - 00:11:10

وعناية ويحتاج الى ان يجلس على ركب العلماء لانه هو مفكر كبير. ولا يكفيه ان يتلقى الدين عن سذج عن سذج المسلمين او عن المثقفين والمفكرين. الذين ابتكار لهم الاسلام. ولا عن طريق دعوة لا يفهرون من الدين - 00:11:40

الى العاطفة والدعوة فقط دون ان يلموا بشرع الله. او عن طريق اناس لهم مذاهب وفرق. فاقول ان عندهم من العاطفة ما يجعلهم لا يأخذون الامور بالطرق الشرعية اذا اسلم من له شأن رفعوا من شأنه قبل ان - 00:12:00

وهذا الصنف يحتاج الى ان يتوقف على العلماء. وكان المفروض وما ينبغي ان يكون انه اذا اسلم واحد من مفكري الغرب ومفكر الامم الكفرية الصالة كان ينبغي ان يحتضن من قبل اهل العلم ويجلس على ركب العلماء. ولو استمر هذا سنوات - 00:12:20

والغالب ان هذا الصنف عندهم استجابة لو قيل لهم انكم تحتاجون الى التفكير في الدين والدين امره كذا وكذا لاستجابوا لانهم ما دخلوا عن رغبة وايضا لهم عندهم الاستعداد والتظاهرية لقبول الاسلام واخذه والتفقه فيه. فهو لاء ينبغي ان يأخذوا الدين - 00:12:40

عن العلماء عن ائمة الدين لانهم لا ينقصهم الوعي العام لاحوال العالم ولا ينقصهم الوعي السياسي والاقتصادي وغيره من الجوانب الاخرى التي يحرص عليها بعض المثقفين وكأن هذا لا يهمه من الدين الا هذه الامور لا - 00:13:00

هذا الصنف يهمه من الدين اصول الاسلام قواعد الشرع العقيدة التي تتجه وتحمي. فكان اسلوب المسلمين مع بعض المفكرين الذين اسلموا وهم كثر اسلوبهم مهلك. وضربت لكم مثلا بالجارودي فعندما اسلم تلقفه المثقفون والداعية الذين فرحوا بأسلوبيه - 00:13:20

ورفعوا من شأنه حتى كانوا يستفتقونه في الدين. مسكون هو. الان خرج من اوحال الشيوعية. يعني اتريدون ان يأتيهم العلم اللدلي في يوم وليلة كما تقول الصوفية. او يأتيه علم الامام الموروث كما تقول الرافضة؟ لا هو بحاجة الى تعلم. الطفل عندنا - 00:13:40 في عمر السبع سنوات وعشرين سنة افقه من الجارود في الدين. فلما تلقفوه جعلوا منه اماما وانبرا طائفة من المثقفين يدافعون عنه. لأن لا يقال فيه شيء ولا تنتقد افكاره الخطيرة خشية من ان ينصلم او يتصدم. لا هذا خطأ كان المفروض ان يعلم الدين. وان - 00:14:00

فلذلك المسكين وقع في شراك آراء دعوة التقرير بين الاديان. واستغل الادعاء اكثر مما استغله المسلمين واستغلوا السذاج من الدعاية والذين لا يفهرون الدين. فجعلوه داعية للتقرير بين الاديان الثالثة - 00:14:20

والان المسكين جلس في اسبانيا وفتح مركز خارج العالم الاسلامي آراء يهتم بهذه القضية ولا يعني بهذا في شخصه لكن اقول اننا اجرمنا بحقه اخطأنا بحق وجعلناه اماما حتى آراء ترك لوحده يتحرك - 00:14:40

كيف يشاء؟ وهذا خطأ فادح. هذا بمناسبة كلام ابي العالية يقول ما ادرى اي الغنمين علي اعظم اذا اخرجني الله من الشرك للإسلام او في الاسلام ان يكون لي فيه هواء. و اكثر الذين يسلمون على ايدي اهل الاهواء ينزعون الى الهوى. اللي يقسم على يد ولاة - 00:15:00

او يد الرافضة او يد الاسماعيلية او غيرهم من الفرق هذا يدخل ويخرج. نسأل الله العافية. اما الموضوع الثاني فهو موضوع عام حول الكلام عن الاهواء واهلها. وهذا الموضوع يطول لكنني اذكر بعض الاصول المهمة حول الاهواء - 00:15:20

اولا المفهوم من الهوى لغة انه الميل والانحراف والعدول. والتزوع الى ما تهواه النفس والهوى بمفهوم الشرعي هو الميل عن الحق وعن طريق السنة. ويشمل هوى الاعتقاد وهوى الاعمال والشبهات والشهوات. كل هذه اهواء. بدع الاعتقادات والانحراف - 00:15:40
في الاعمال وكذلك بدع الشبهات وبدع الشهوات كلها اهواء. البدع اذا هي والمحذنات في الدين هي اهواء والافتراق هو اهواء. سواء كان الافتراق اعتقادياً. وكذلك الشبهات والشكوك هي اهواء ومن النوع الثاني من الاهواء الشهوات اتباع الشهوات والفحوج والفواحش. والاهواء على نوعين نوع واضح جلي بين - 00:16:10

ونوع ملتبس قد ينجر اليه الانسان وهو لا يشعر نسأل الله العافية والسلامة. واغلب الاهواء من هذا النوع الملتبس لان الغالب ان الانسان بعقله وفطرته ينفر من من الهوى البين ومن الضلال البين لكن قد يبتليه - 00:16:40
الشيطان بالتدريج يقع في الامور التي فيها لبس. وقد يتدرج من نزعة العاطفة الى الهوى. وقد تخرج من نزعة الحماس الى الهوى. وقد يتدرج من نزعة الشبهة الى الهوى او من نزعة الشهوة الى الهوى. كما - 00:17:00

الهوى ايضاً على نوعين من جانب اخر من جانب حكمها في الدين. فهناك هوى عارض يزول بقوة الامام ويزول اه ببيان الحجة. ويزول باستظهار الدليل او هوى عن شهوة فهذا امره بسيط. لكن هناك نوع اخر وهو الهوى الذي يستقر - 00:17:20
في العقيدة وفي القلب. وينبتق عنه شبهات وشهوات وشكوك تستقر في الانسان. بحيث يكون الانسان عبد للبدعة والمحذنة يتبع الله بها او يعتقد ما لا يوافق الشرع والسنة ويستمر على هذا - 00:17:50

الاعتقاد وينشأ عليه او يصر عليه او يتبع بالشهوة بمعنى انه يستقر على الشهوة رغم اقامة الحجة. ورغم بيان النذر والفرق بين الهوى والسنة. وبين الهوى والهدى يتميز بامر كثيرة. كثيرة جدا - 00:18:10
اذكر منها ما تيسر. من ذلك ان صاحب الهوى مخالف للسنة باي نوع من انواع المخالفة. اعتقاداً او عملاً فاذا خالف الانسان السنة في الاعتقاد واصر على المخالفة او خالف السنة في العمل واصر على - 00:18:30

المخالفة فانه صاحب هوى. حتى ولو ظهر منه مظاهر الصلاح والتقوى. حتى لو لم يبرر ودلل وبرهن اذا اصر على مخالفة يعتبرها اهل العلم المقتدى بهم في الدين مخالفة في الاعتقاد او مخالفة في العمل - 00:18:50
السر عليه وقصد بالعمل ما يتعلق بمصالح الامة ومخالفة جماعة المسلمين انه اذا اصر على مثل هذا فانه صاحب هوى الفرق الثاني ان صاحب الهوى يتميز او ينعزل باي نوع من انواع العزلة عن اهل - 00:19:10

عن ائمة الدين عن اهل الفقه في الدين عن اهل الصلاح والتقوى. خاصة اذا كان عالم او طالب علم اما العامي فعزلته قد تكون لسبب شخصي او لاي سبب اخر لكن طالب العلم الذي يعتقد بعلمه او هو يعتقد بعلمه اذا - 00:19:30
اذا فاصل اهل العلم وتميز عن العلماء باي نوع من انواع التمييز بمقولة في الاعتقاد او بعمل من اعمال السنن والاعمال الظاهرة او عن الاصول الكبرى المتعلقة بالعقائد والمصالح الكبرى او بما خالف ما يتفق عليه - 00:19:50

او ما هو من سمات ائمة العلم او من سمات طلاب العلم؟ اذا خالف بعد البصيرة والتبيين وخالق بعد قيام الحجة او كانت مخالفته تعزله عن اهل العلم عزلة عملية باي نوع من انواع العزلة فان ذلك من من علامات الهوى - 00:20:10
بل هي من ابرز علامات الهوى. الثالث الخصومات. الغالب ان صاحب الهوى مخاصم. تقام عليه الحجة فيلنج في الخصومة. يبين له البرهان فينتكس. واحياناً يعترض بالحجج بالدليل ويعرف بالحق الذي مع المخاصم مع المجادل ثم يرجع من علاماته اي انه ايضاً يرجع وقل ان صاحب هوى - 00:20:30

الا ويرجع الى الهوى حتى ولو اقيمت عليه الحجة. وحتى ولو وقف عند الدليل احياناً. اذا الخصومات والجدل والمراء والتمحن والتکلف في الخصومة وفي اقامة الحجج هذه من العلامات التي تميز صاحب الهوى - 00:21:00
يتبع هذا رابعاً التکلف في ابداء الرأي والانتصار له والاستدلال والاصرار على الرأي واقامة الحجة. وان استبان الدليل وكذلك التکلف في مخالفة السنة ونهج الائمة الخامس من العلامات من علامات اهل الاهواء لمز ائمة الدين والعلماء وطلاب العلم باي - 00:21:20

نوع من انواع اللمس لان يجب ان نفرق بين ما يمكن ان نسميه بالحوار او ما يمكن ان نسميه بالنقد الاهادف في عبارة المحدثين وبين اللمس او النقد ليتضمن - 00:21:50

لمس والاستنقاص فان من علامات اهل الاهواء انهم يلمزون اهل العلم. وقد يكون اللمس اين احياناً باسلوب ملبس وهو الغالب لان اهل الاهواء لا يتجرأون على التطاول على ائمة الدين لان هذا ينقص من قدرهم وربما يحجب الناس - 00:22:10

عن هواهم الذي يريدون ان يؤخذ عنهم. لكنهم يقولون في اهل العلم قوله مجملاً وعندما تأتي مناسبة في بعض الجزريات اهل العلم يلمس احدهم اهل العلم ولا يبالي. يلمس العالم. ويقول فلان على العين والراس. لكن في هذه المسألة انا لرأي اخر - 00:22:30 او في هذه المسألة لا يمنع ان نقول ان الشيخ اخطأ. وهو ليس بمعصوم. هذا الاسلوب قد يكون في صحيح لكن هذا صحيح اذا كان من عالم لعالم. او من صاحب السنة لصاحب السنة. اما اذا كان من طالب علم او مفكر - 00:22:50

او متفق لا يساوي امام الائمة الا القليل شيئاً الا القليل فان اللمس والاشارة الى مثل هذه العبارات تعني استنقاص اهل العلم بطريقة مبطنة وهذى من علامات اهل الاهواء. يقول احدهم الامام احمد بن حنبل على العين والراس - 00:23:10 لكن في هذه المسألة الامام احمد آنطلق عليه القضية او مثلاً تورط في هذه الرواية او مثلاً قال بقول مسلاً من يلزومنه احياناً بالخشوية ونحوهم. كما قال بعـ - 00:23:30

المنتسبين للعلم في الائمة يثنى على العالم خيراً كالامام احمد ثم يقول لكنه في هذه المسألة آن روى احاديث الحشوية طبعاً تعرفون هذه مسألة تأتي اغلب اهل البدع يسمون اهل السنة والجماعة حشوية وليس عندهم الجرأة في الطعن على ائمة الدين كالامام - 00:23:50

البخاري والامام احمد ومسلم ورواية السنن. لكنه اذا جاءوا الى الروايات التي لا توافق اهواءهم قالوا هذا الامام في هذه المسألة جار الفرقـة الفلانـية او جـار اـهلـ الحـدـيـث او جـار اـهـلـ مـصـيـبـةـ او يـسـمـيـهـمـ بـايـ اـسـمـ اذاـ التـكـلـفـ فيـ الرـأـيـ وـاهـ - 00:24:10 لمـزـ الـائـمـةـ اـبـيـ ايـ نـوـعـ مـنـ انـوـاعـ الـلـمـسـ وـالـاسـتـنقـاصـ دـوـنـ اـدـبـ هـذـاـ مـنـ عـلـامـاتـ اـهـلـ الـاهـوـاءـ السـادـسـ التـعـالـيـ وـالـتـعـالـمـ وـالـغـرـورـ وـالـاسـتـقـالـلـيـةـ فـيـ القـوـلـ وـفـيـ الـعـلـمـ وـهـذـهـ مـعـ الـاـسـفـ كـثـرـتـ فـيـ الـاـوـنـةـ الـاـخـيـرـةـ ظـهـرـ اوـغـيـلـ مـنـ طـلـابـ عـلـمـ صـغـارـ - 00:24:30 يقول احدهم قال الامام احمد وقال فلان وقلت انا او اقول او من عنده شيء فليأتني به يقول انا هذا رأيي في هذه المسألة ومن عنده شيء فليأتني به. سبحان الله! هذا لمـزـ صـرـيـحـ لـاهـلـ الـعـلـمـ مـنـ نـاـحـيـةـ وـنـاـحـيـةـ هـوـ التـعـالـيـ - 00:24:50

وـهـوـ الـغـرـورـ الـذـيـ نـهـيـ عـنـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ. وـهـوـ طـرـيـقـ الـهـلـكـةـ. وـقـدـ يـكـوـنـ سـبـيلـ لـلـاهـوـاءـ. الـاـنـتـصـارـ لـلـرـأـيـ بـهـذـاـ الشـكـلـ وـالـاعـتـزاـزـ بـالـرـأـيـ مـاـ هـوـ مـنـ سـمـتـ اـهـلـ الـعـلـمـ. وـلـاـ مـنـ سـمـتـ اـهـلـ السـنـنـ وـالـجـمـاعـةـ. بلـ الـعـلـمـاءـ يـتـأـدـبـ بـعـضـهـمـ مـنـ يـتـأـدـبـ بـعـضـهـمـ اـمـامـ بـعـضـ - 00:25:10 يـتـدـافـعـونـ الرـأـيـ وـيـتـدـافـعـونـ الـفـتوـيـ وـاـحـيـاـنـاـ اذاـ جـاءـ الـمـسـتـفـتـيـ اذاـ وـجـدـ الـعـلـمـاءـ مـعـ بـعـضـهـمـ لـاـ يـسـتـفـتـهـمـ لـاـنـ يـعـرـفـ اـنـهـ يـعـرـفـ اـنـهـ يـفـيدـهـ كلـ وـاحـدـ فـلـانـ بـيـنـمـاـ يـأـتـيـ اـنـاسـ صـغـارـ فـيـ الـعـلـمـ وـفـيـ السـنـ لـمـ يـجـارـ وـلـاـ جـلـسـوـاـ عـلـىـ الـائـمـةـ الـاـقـلـيـاـ اوـ رـبـماـ مـاـ جـلـسـوـاـ عـلـىـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:25:30

شيوخ كتبـهمـ فيـبـدـأـونـ بـهـذـهـ الـعـبـارـاتـ الـتـيـ تـشـعـرـ بـالـتـعـالـيـ وـالـغـرـورـ هـذـهـ نـزـعـةـ هـوـاءـ. نـسـأـ اللـهـ عـاـفـيـةـ وـالـسـلـامـةـ حـتـىـ وـاـنـ كـانـتـ مـنـ هـوـ مـسـتـقـيمـ عـلـىـ السـنـنـ فـيـ عـقـيـدـتـهـ. اـهـلـ السـنـنـ وـالـجـمـاعـةـ يـبـتـلـوـنـ بـالـسـلـوكـ الـذـيـ يـخـالـفـ السـنـنـ. اـهـلـ السـنـنـ وـالـجـمـاعـةـ قـدـ يـبـتـلـوـنـ - 00:25:50

مـنـهـ يـعـتـقـدـونـ الـعـقـيـدـةـ السـلـيـمـةـ لـكـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ مـخـالـفـةـ لـلـسـنـنـ فـيـ الـعـلـمـ وـفـيـ الـهـدـيـ وـفـيـ الـسـلـوكـ وـفـيـ الـاـدـبـ كـلـمـةـ قـلـتـ وـهـيـ مـنـ اـبـسـطـ الـكـلـمـاتـ اـنـاـ اـرـىـ اـنـاـ فـيـ طـالـبـ الـعـلـمـ الصـغـيـرـ اـذـ تـكـلـمـ عـنـ مـسـائـلـ الـحـدـيـثـ. وـمـسـائـلـ الـتـفـسـيرـ وـمـسـائـلـ الـعـلـمـ الـكـبـارـ وـمـسـائـلـ الـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ - 00:26:10

آآ في معرض حكاية اقوال العلماء اذا قال قلت فانها والله مصيبة. ما ينبغي ان يقول قلت من انت حتى تقول لا سيمـاـ الذينـ يـؤـلـفـونـ الانـ وـيـخـرـجـونـ لـلـنـاسـ كـتـبـ فـيـ وـقـتـ مـبـكـرـ. لـمـ يـشـتـدـ عـودـهـمـ اـلـاـنـ وـلـمـ يـجـازـوـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:26:30 واـيـضاـ قدـ يـكـوـنـ عـنـدـهـمـ عـلـمـ لـكـنـ لـيـسـ عـنـدـ النـاسـ قـبـولـ لهمـ يـحـتـاجـونـ اـلـىـ وقتـ منـ اـجـلـ انـ يـظـهـرـوـاـ وـيـقـبـلـوـاـ وـيـكـوـنـ اـئـمـةـ يـشـارـ لـهـمـ بـالـيـدـ

وتخضع الامة للامة لقولهم. فهواء ما عرفوا مناهج الالتفقاء الى منزلة اهل العلم - 00:26:50

لكنها ومع ذلك يعني رغم انه قد يقع فيها بعض منتبسين للسنة الا انها من علامات اهل الاهواء. السابع اختلاف منهج الاستدلال من علامات صاحب الهوى ان يختلف منهجه في الاستدلال. فيستدل على غير الطريقة التي يستدل بها اهل السنة والجماعة وائمة الدين. كان يحكم عقله - 00:27:10

او يحكم مقاييس ومناهج حديثة في امر استقر في الدين. او ان يحكم اراء حزبه او جماعته او ان يحكم اناس يخضع لهم خضوعا معينا ولم يكونوا اما في الدين. او يستدل - 00:27:30

ثم مراعاة مناهج الاستدلال بالنصوص الشرعية. كان يستدل بالنصوص الشاذة والغريبة. او يستدل بالنصوص التي ينبغي ان ترد الى نصوص اخرى يأخذ نصوص الوعيد ويترك نصوص الوعيد. او يأخذ نصوص الوعيد ويترك نصوص الوعيد - 00:27:50

او يأخذ بالنصوص المنسوخة ويتناسى الناسخ او يأخذ النصوص الخاصة وينسا النصوص المطلقة وال العامة او يتغافل عن قواعد الشرع المبنية على النصوص العامة. وكثير من اصحاب الاهواء لا يخضعون لقواعد الشرعية - 00:28:10

المبنية على نصوص المجملة للشرع او المبنية على المصالح التي استقرت عند اهل العلم. فلا يرد النص الى النص الى النص الذي يوازيه او يجتازه ايضا من علامات خلال منهج اجتزاء النصوص يأخذ جزء من النص ويترك باقيه - 00:28:30

جزء من الاحاديث مسألة من الحديث ما يحل له من هو يترك الباقي مع ان الباقي ينزعه في الخصم. ينزعه في ويعلم ان الخصم ينزعه. ومع للاسف هذا الاسلوب كثري بعض طلاب العلم كثري بعض طلاب العلم حتى الذين ينتسبون للسنة. يأخذون من النصوص ما يتوجه - 00:28:50

دليل لهم دليل ثم يتركون الباقي مع انه في حجة عليهم. او يتوقع ان يكون حجة عليهم. وهذا لم يكن من الناس في ازمة الدين.

بل ان الائمة اذا ظن الواحد منهم ان في الحديث شبهة استدلال للخصم ذكره الحديث كله. ايضا اعظم من هذا - 00:29:10

اجتزاء ان نقول عن الاخرين. اما للانتصار لرأيهم او العكس. للرد عليهم والمخالفة فتجد المخاصم صاحب الهوى من علاماته انه اذا نقل قوله عن الخصم عن خصومه يأخذ خذ ما يدين به الخصوم. فقط ويترك الباقي قد يكون للخصم كلام مبين او كلام مفسر. او كلام اخر يكون - 00:29:30

يعني عدل به عن الكلام الاول. ولا يطبع في ذهنه اي احتمال لحسن الظن. او لحمل القول على احسن معامل بل يجتاز من النص ما يفيده ويترك ما هو ضده. وهذا كثير جدا حتى ايضا في الانتصار للرأي او - 00:30:00

للرأي الموافق اذا نقل احدهم قوله لانسان اخر يوافقه او على مذهبه اخذ ما يخص هذا الرأي او ما ينتصر له وترك وهذى مع الاسم مسلك كثري وهو من علامات اهل الاهواء بل من ابرز مناهجهم من ابرز مناهج انهم يجتذبون النصوص - 00:30:20

والنقل ويأخذون منها ما يحلو لهم ويتركون ما لا يحلو لهم. ويجدون مع مع ويجدون آما مع الخصم من الحق او القول المقابل المخالف. الثامن الحرص على مواطن الاشكال. وغرائب النقول والاقوال - 00:30:40

والحادي عشر عن العدل وعن الانصاف في الحكم. فإذا قال احدهم في خصم عالمة صاحب الهوى انه اذا قال قوله في خصم لم يعدل في قوله يتناسى الحسنات الخصم او يتناسى حجج الخصم ويدرك سيناته ويدرك الحجج التي عليه. وكذلك في - 00:31:00

يحكم على الشخص بجانب من جوانب سلوكه او بجزء من اقواله ويترك بقية الاقوال التي فيها ما يقابل هذا الرأي او السلوك الذي يقابل هذا السلوك. فهذا من علامات الا هو العاشر اغفال قواعد الشرع واصول الاستدلال وجواجم النصوص - 00:31:20

والاغراق في الجزئيات. بمعنى انه يتکلف في الكلام في الجزئيات. والحديث فيها والخصوص فيها ويتجاذل قواعد الشرعية العامة مثل درء المفاسد وجلب المصالح مثل التيسير في الدين. ونحو هذا من الامور التي لا توافق اهل الاهواء - 00:31:40

انما يعني تكون حجج عليهم فيتركونها. ويغفلون القواعد المعروفة المعلومة. واصول الاستدلال وجواجم النصوص التي ترد اليها الجزئيات وترد اليها النصوص الاخرى كما انهم ايضا يغرقون في الجزئيات. لأنهم اغفلوا القواعد يغرقون في الجزئيات ويغرقون

الناس فيها ايضا - 00:32:00

الحادي عشر الوقوف على مسائل الخلاف ومنازع الاجتهاد؟ والمقارقة والمخاومة على المسائل الخلافية من علامات انهم يقفون في نزاعهم مع الناس وفي جدالهم على مسائل الخلاف. ويجعلونها هي مسار النزاع دائمًا ويحرصون على - 00:32:20 في كل موطن وفي كل مكان. في المجالس وبين طلاب العلم وبين الخاصة العامة. ويكون حرصهم عليها اكثر من الحرص على التي تجمع الكلمة او الامور الاصول العامة التي تجمع الناس الفأل والخير وحسن الظن لا يعرضون عن هذه الامور -

00:32:40

يقعون في المسائل الخلافية والمسائل الاجتهادية ويفارقون عليها ويوالون ويعادون ويخاصمون في هذه المسائل التي يسع فيها الخلاف الثاني عشر اتخاذ المواقف من الآخرين. مواقف الاعتقادية والعملية ايضا. اتخاذ المواقف من الآخرين من المخالفين -

00:33:00

لهم فيما يجوز فيه الخلاف اصلا. فصاحب الهوى اذا من علامات اصحاب الاهواء وقد يبتلى بهذا طوائف ممن ينتسبون للسنة. وهذا ما احب نشير اليه كثيرا لان هذا قد تبتلى به الامة هذا هذه المظاهر قد تبتلى بها الامة. وهو ان هناك طائفة من اهل الاهواء - 00:33:20 قد يقعون في الهواء دون ان يشربوا. ومن علامات ومن وسائل اتخاذ وقوع في الهواء اتخاذ المواقف من الآخرين المخالفين. في امر يجوز فيها الخلاف ويسع فيها الاجتهاد. خاصة عند الاحداث والفتنة. مجرد ما يسمعون رأي مخالف في امر قد يكون الاجتهاد في سائق - 00:33:40

تجد انهم يتخذون من مخالف موقف بمعنى انهم يعادونه ويصنفونه باعتباره الى فرق او جماعة ويتخذون منه مواقف عملية يحدرون الناس منه مع انه قد يكون خير منهم في الاستقامة. وقد يكون من السنة والجماعة لكن خالف رأيهما في امر ما من الامور الجزئية الخلافية. طبعا اتخاذ - 00:34:00

مواقف من الآخرين او من الخصوم فيما هو من اصول الدين هذا هو مقتضى السنة. باعتبار اذا وجد من يخالف اصول الدين القطرية او المسائل مجمع عليها او خالف هدي السلف او خالف خالف هدي اهل العلم الذين يقتدى بهم في الدين من الاحياء والاموات فان هذا هو اه هو - 00:34:20

هو موطن المفارقة. اما في المسائل الخلافية وفي امور النزاعات بين المسلمين وفي القضايا التي يسع فيها الخلاف. في وسائل الدعوة وفي اساليبها او في سائل الجهاد او في مسائل اخرى هي مسار الخلاف والنزع بين طلاب العلم والمشايخ فان اتخاذ المواقف عليها هو من علامات الهوى. الثالث عشر - 00:34:40

الولاء والبراء على الانتتماءات والجماعات والاحزاب والنزاعات الشخصية والخلافات. والرابع من علامات اهل الهوى التشفي من الخصوم او من المخالفين بتصرفات عائشة او باقوال جارحة وبمحاولة التشهير والاشهار والكلام في الاشخاص - 00:35:00 لمجرد التشفي الشخصي. وهذا كثير مع الناس. ويقع فيه كثير. وهذا يغفل عنه كثير من يتحمسون لامور الدعوة ويغفل عنه كثير من طلاب العلم الصغار. الذين يريدون الانتصار للرأي او لجماعة او لحزب او لطائفة. فإنه اذا تكلموا في خصومهم تكلموا - 00:35:30 بكلام يزيد عن حد الحاجة الشرعية. يزيد عن حد الحاجة الشرعية وتوجد في الكلام شيء من التشفي. والحرص على الاطفاء والحرص على تلقي الزلات وتكبيرها وتضخيمها. والانتصار لنفس في هذه الامور. الخامس - 00:35:50

الشذوذ عن اهل العلم ائمة الدين والاستقلالية عنهم باي نوع من انواع الاستقلالية وقد مر شيء من هذا لكن اشير في هذا الى الاستقلالية العلمية الاقلالية في التقلي. الاستقلالية في التقلي وفي النهج وفي السلوك. في تقلي الدين. نجد مع الاسف ان هناك نماذج من - 00:36:10

المفكرين والمثقفين ظهروا بين الناس وكانهم ائمة مع انهم لم يتلقوا الدين عن العلماء ولم يحترمون العلماء ولا يجلسون اليهم ولا يشاركونهم انما ظهروا من خلال العلم المغلق. السادس عشر الخواز - 00:36:30 الاشارة والواقعة في الصالحين والعلماء. والسابع عشر الاختصار الاختصار في حال الفتنة. الاختصار في الرأي والاختصار في

القول في السلوك والاضطراب في التعامل. ويجامع ذلك كله عدم الالتفاف على العلماء عند الفتنة. والاستقلالية بقول في - 00:36:50
فتنة وقد تورط كثير من الشباب الاحاديث هداهم الله في الكلام على الامور عند الفتنة اكواقوال اهل العلم وموافقهم وكأنه لا يوجد في الامة علماء. فصاروا يتحدثون في المنابر وفي المجالس وفي - 00:37:10

وفي الحضور العام وعند العامة وعند طلاب العلم الصغار يتحدثون باراء استقلالية لا يحترموهن فيها اهل العلم ولا وكأنهم هم الذين تحكمهم المسلمون في الفتنة. يظنون ان رأيهم هو الفصل بين الحق والباطل وانه - 00:37:30

هو الفرقان مع ان الامة لا ترجع في الحق الا الى علمائها. ولا ترجع الى الا اهل الحل والعقد فيها. والى المطاعين الذين اليه الامة في الفتنة وتعتصم بهم. فلذلك انا اقول ان للفتن من الفقه ما ليس لغيرها. اذا جاز لطالب العلم اذا جاز - 00:37:50

المسقف والمفكر وغيره ان يتكلم في الامور العامة في حال الامور العادية الاحوال العادية فانه لا يجوز له في الفتنة وفي الفتنة تنقلب القاعدة الشرعية. بمعنى انه يجب على الانسان ان يتكلم بالحق - 00:38:10

وبرأيه اذا كان هو الحق وينتصر له في حال الحالات العادية التي يبسط فيها الرأي والقول ولا ولا يتبنى الرائد جماعة ممكنا ان يكون لهم او امة يمكن ان ان تนาزع لكن في حال الفتنة لا في الحال الفتنة الاصل هو السكوت - 00:38:30

حتى ولو رأيت بعض الامور الخطيرة او الشنيعة فينبغي ان تسكت وتتشاور مع اهل العلم ويكون الكلام كلام العلماء لانه في حال الفتنة الكلام فيها يزيدتها اشتعالا. والاصل في الفتنة ان تتجه جهود المسلمين الى - 00:38:50

اطفالنا الاصل فيها ان تتجه جهود المسلمين واهل العلم الى اطفالها. وهذا لا تتأتى مع الهرج والمرج وكثرة الاراء. حتى ولو كانت اراء صائمة اذا كانت الامة لا تأخذ بها فلا ينبغي ان تعلن. الا بعد تشاور مع اهل العلم. لا بد من اللجوء الى العلماء - 00:39:10

لان مخالفة لان اعلان الرأي من دون العلماء يقسم الامة ويزيد الفتنة. واذا كانت الامة على قسمين ثلاثة او اكثر او اربعة او عشرة. الرأي في الفتنة لا بد ان يصدر عن العلماء. واذا لم يصدر عنهم فالاولى السكوت عليه - 00:39:30

هذا في رأيي لانه في حال الفتنة يسع السكوت بل يجب في غير الفتنة لا في امور كثيرة لا يسع السكوت عنها من منكرات او احوال لا يسع السكوت عنها ما في حال الفتنة فالفتنة لها فقه يجب ان يستجليه طلاب العلم من كتب اهل العلم ومن عبر التاريخ - 00:39:50

واحداته فلسف فيها مواقف هي النهج وهي السبيل وهي الطريق القويم. الثامن عشر من علامات الهواء التغص والتحزب والتعلق بشعارات غير شعارات السنة والجماعة فعلى سبيل الانتصار لها في الدين واتخاذ مناهج - 00:40:10

في الدين تخالف مناهج اهل السنة والجماعة سواء في الاعتقاد والعمل او فيهما معنى. والمناهج كما قلت سابقا على نوعين في مناهج تتعلق بالدين او في الاصول المتعلقة السنة المتعلقة بالسنة سواء في التقلي او في التقرير او في - 00:40:30

الدفاع عن السنة او متعلقة في تحصيل العلم او نحوها. هذه الاصول هي من مناهج الدين ولا ينبغي ل احد ان يسلك فيها غير سبيل اهل العلم وهناك مناهج تتعلق في وسائل الدنيا او وسائل الدعوة او وسائل الفقه او وسائل الحياة. الاصول - 00:40:50

المتعلقة بالدين وتحصيله متعلقة بمناهج السنة واعمال السنة بمناهج السلف وهديهم الظاهر والباطن فان هذه الامر لا يسع احد ان يضع فيها مناهج استقلالية ويتحزب عليها وينتمي اليها ويعرفها كشعارات. في النهاية لا بد من الاشارة الى اصناف - 00:41:10

أهل الهواء في عصرنا هذا. والكلام ايضا في اصنافهم على سبيل الحصر. يحتاج الى شيء من البحث والاستكفاء. لكن هناك اصناف من اهل الهواء امرهم بين. وممكن ان استحصل ما عندي وما في تصوري من هذه الاصناف الى ستة اصناف. الصنف الاول العلمانيون. وهم - 00:41:30

وطبقات واصناف واسئل لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. في في افكارهم وفي مناهجهم وفي مظاهرهم وفي مدى تمسكهم بالاسلام وبعدهم عنه الى اخره. لكن العلمانيين هم اهل الهواء معهم الاصناف وان افترقت طرقيهم ووسائلهم واهدافهم. كلهم اصحاب واهواء. وكلمة العلمانيين من - 00:42:00

الكلمات المستجدة التي تحتاج الى مزيد من التحرير. وهي وصف صادق على فنات من الناس ليست وصف مبتدع. لان الاوصاف

احيانا تحكمها مصطلحات الناس ومصطلحات البشر. والعلمانية مبدأ من المبادئ المعلنة التي لها مناهجها - [00:42:30](#)
وسائلها ولها كتبها ولها مدارسها في الغرب ثم في العالم الاسلامي. ولا يسع اهل العلم ان يتناسوا او يتتجاهلو هذا المصطلح فلا بد من الوقوف عنده. ولذلك ارى ان هذا المصطلح يحتاج الى شيء من التحرير والدقة والتفصيل. سواء في - [00:42:50](#)

الوصف او في المستلزمات والاحكام. وهي المهمة. لأن الناس خلطوا في هذا الامر حتى يظن بعضهم ان كل ما كل وصف بالعلمانية الكفر وهذا خطأ. وبعضهم ايضا انه يسع المسلم ان يكون علماني. وهذا ايضا خطأ - [00:43:10](#)

فلا بد من تحرير المسألة وانا لا ليس عندي فيها التحرير الكامل او الكافي او التصور الذي ارى انه يمكن ان يعني اقول به لكن المسألة يحتاج الى من هو اقدر واجدر للتفصيل فيها. انما مع ذلك لا نشك ان العلمانيين هم اهل الاهواء. الصنف الثاني - [00:43:27](#)

الافتراق والفرق الذين عرفوا اصلا بالافتراق. كالرافضة بفرقهم. كالباطنية والمتصوفة بفرقهم والفرق المتنببيين الكذابين الجديدة كالبهائية والبابية والقاديانية وغيرها. هؤلاء اهل افتراق وهم بين المسلمين لهم شأن في في امور المسلمين مع الاسف. وتتجاهلهم ايضا خطأ فادح. واغلب اصحاب الافتراض - [00:43:47](#)

هو امتداد لفرق القديمة. لذلك انا اعجب من مقوله بعض طلاب العلم الذين احيانا يعترضون على تدريس الفرق القديمة والاهتمام بها. ويقولون تلك امة قد خلت والفرق انثوت وماتت ودفت - [00:44:17](#)

في احقب التاريخ وهذا جهل وخلل في الفهم. اكثر مصائب المسلمين هي من اتباع الفرق القديمة. والفرق القديمة هي الجديدة بعضها لا يزال باسمه ووصفه وبعضها تغيرت الاسماء والاشكال والاو صاف فقط. اما الحقيقة والمناهج اصول الصالحة - [00:44:37](#)

ما تغيرت ويندر من الفرق من الفرق الكبيرة بل لا يوجد من الفرق الكبيرة الكبرى التي يصل الاشتراط لا يوجد منها فرقة انثرت. كل الفرق الكبرى التي ظهرت في الاسلام. والتي تمثل اولا بالسببية التي انقسمت الى رافضة - [00:44:57](#)

ثم القدرة التي انقسمت الى جمعية ومعتزلة ومرجئة وجبرية ثم بعد ذلك الكلام. ثم المتصوفة ثم الفلاسفة. والحركات الباطنية التي ايضا اندمجت في هذه الفرق جميعا. كل هذه الفرق - [00:45:17](#)

لا تزال موجودة لا تزال موجودة في اصولها ومعتقداتها وبرجالها وبأشخاصها فعلام يعني الاعتراف على آآ توقيع المسلمين وتفقيه في دينهم في امر الواقع؟ نعم لو كانت من الامور المندثرة لقلنا لهؤلاء بعض الحجة - [00:45:37](#)

مع ان في دراستنا لمن دثر عبرة وعظة ولابد من الاعتبار والاتعاظ لو افترضنا ان هذه الفرق انثر منها شيء فلا بد من دراستها لأن مسالك الشيطان في الامة واحدة. واسباب الاختلاف والافتراق هي واحدة. سواء الاسباب الداخلية من الاهواء والنزاعات - [00:45:57](#)

الصبيات والكيد والنفاق وغيره او الاسباب الخارجية من كيد اهل الكتاب اليهود والنصارى والمجوس والصابنة او كيد الامم الاخرى او الحسد اوامر الافتراق في البشر هي عوامل الافتراق بل زادت. اذا فعلام القول بان الكلام عن الفرق انما هو من لغو القول واضاعة الوقت حتى انه - [00:46:17](#)

لكن من الافكار الجادة او من الاطروحات الجادة مع الاسف من بعض من يعنيهم الامر من المفكرين من يقول لا تدرس هذه الفرق في المناهج وفي الجامعات هذا والله هو عينه هو بعينه التفريط. الثالث من اصحاب الاهواء - [00:46:37](#)

قبل نزعات البدعية ولو ينتهيون الى فرق. اصحاب الموالد اصحاب التعلق بالقبور حتى لو لا نكون صوفية او ينتهيون الى فرق. اصحاب النزعات البدعية ايا كان نوعها هؤلاء اهل اهواء. وينبغي آآ الموقف منه ان يكون موقف منه كال موقف من الفرق لا فرق - [00:46:57](#)

لان بمعنى انه قد يوجد من الافراد من لا ينتمي الى طائفة ولا ينتمي الى فرق من اهل الافتراق ولا ينتمي الى جماعة من الجماعات المنحرفة لكنه عندهم نزعة ابتداع في سلوكه او في اعتقاده. فهذا صاحب هو. صاحب هو بشخصه. ومسألة البدع ايضا بدأت - [00:47:17](#)

كما تعرفون بدأت البدع تخرج عناقها من جديد. وصار لها اتباع ولها رواد ولها زعماء ولها دعاة وانصار ومع الاسف ان من اسباب انتشار البدع في المسلمين التساهل فيها من قبل فريق من الدعاة. بل منهم من - [00:47:37](#)

تعاطف مع اهل البدع على انهم شريحة من شرائح المسلمين يجب ان نحتضنهم ونتعاطفهم معهم. والتعاطف له حدود والاحتضان له

حدود. نعم نعاملهم كمسلمين هذا صحيح ان يحتاجون الى علاج اما ان نتركهم على امراضهم ونقول والله من باب جمع شمل المسلمين والاشفاق عليهم ونترك هذه البدع ولا - [00:47:57](#)

ولا نناصحهم فيها ولا حتى مجرد مناصحة هذا امر خطير جدا. ولا ادري ما دليله من شرع الله وما دليله من نهج السلف العنف لا يجوز اه يعني السب والتشهير لا يجوز. الالفاظ النابية يعني العبارات التي لا تليق والتصرف - [00:48:17](#)

مع بعض الناس لا يجوز لكن لا يعني هذا ايضا اننا لا ندعوا ولا نناصح ولا نبين الحق. وقصدي بهذا ان هناك فئات من الدعاة دون ترك البدع تركها حتى ولا يناصحون اصحابها ولا مجرد مناصحة بل يتعمدون عدم قراءة مثلا وتلاوة النصوص - [00:48:37](#)

يتعلق في آآ النهي عن البدعة لئلا يجرحوا شعور المبتدأ. وهذه مصيبة في الحقيقة ولا اظن آآ انسان يحرص على السنة يوافق عليه. النوع الرابع من اهل واصحاب الشعارات الحزبية. والانتيماءات حتى وان كانت في الدعوة اذا كان فيها تعصب - [00:48:57](#)

استقلال عن العلماء. فانها نزعة هوى. الشعارات الحزبية والانتيماءات حتى ولو كانت في الدعوة. اذا اذا صاحبها شيء من التعصب والاستقلال عن ائمة الدين باي نوع من انواع الاستقلال الذي لا يسوغ شرعا فان هذا من علامات الهوى - [00:49:17](#)

واذا وجدت هذه الامراض في بعض الجماعات او بعض الشباب فينبغي ان تعالج. لانها قد تكون في بدايتها اهواها تقصد. قد تكون في بدايتها جاءت عن غفلة او عن عاطفة او عن عدم آآتنبه لهذه القضية وهذا الاصل لكن اقول يجب ان تعالج في - [00:49:37](#)
الذين يقعون في مثل هذه النجاح. فاي نوع من انواع الاستقلال عن اهل العلم انما هو نزع التقوى. الخامس هو الشذوذ عن او بعبارة اخرى من اهل الاهواء طائفة ينتسبون - [00:49:57](#)

السنة في الاعتقاد والعلم. لكنهم يشذون عن السنة في العلم والسلوك والتعامل. وهذه من ابرز الظواهر في كثير من شباب الصحوة في العالم الاسلامي. هي وجود طائفة من الشباب على السنة في الاعتقاد والعلم - [00:50:17](#)

لكنهم يخالفون السنة في التعامل مع الاخرين ويخالفون السنة في بعض مظاهر العمل ويخالفون السنة في السلوك حتى وان كانوا فيما يتعلق بالعبادات وما يتعلق بالسنن يأخذون بها لكنهم يشذون او يخالفون منهج السلف في التعامل مع الاخرين. او في اسلوب الدعوة الى الله او في التعامل مع - [00:50:37](#)

او في الاحكام على المخالفين وهذه النزعة بدأت تكثر وتزيد ومع الاسف تزيد في اهل السنة والجماعة. في من يرفعون شعار السنة والجماعة. ولا اقصد انها كثرة كثيرة فيهم. لكنها - [00:51:07](#)

بدأت تظهر وهي من اعظم اسباب الحرج الان للعلماء واهل السنة وطلاب العلم الذين هم عن السنة من اكبر ما يحرجه للسنة والجماعة الان تصرفات فئة منهم يخالفون منهج السلف في التعامل وفي الاحكام على الاخرين وفي اسلوب الدعوة - [00:51:27](#)

وهذه مسألة ينبغي ان تعالج ولا تقل خطورة عن التي سبقتها. السادس والأخير من هذه الاصناف طائفة من المثقفين والمفكرين والاسانذة لا يتزمون بالسنة ولا يلتفتون الى العلماء ولا يبالون بمنهج السلف. الواحد منهم امة بل كل واحد منهم يدعي انه امة وانه صاحب النهج السليم - [00:51:47](#)

وانه ليس بحاجة الى غيره. يتحدثون بلغةانا ونحن. وان الصواب هو قولهم ويلمزون اهل الصلاح واهل العلم. لا يعجبهم العجب. يتعالمو على الناس ويتفسرون على مساكين الشباب. يصطادونهم بزخرف القول وسعة الثقافة - [00:52:17](#)

والعلم المعلق اذا سمع عنه الشاب الخوط في اه نعم اقول يفتر بهم الشباب في اذا سمع عنهم هذا القول الشاب الخل من الفقه في الدين او المتعلق بالمثاليات والعواطف - [00:52:37](#)

تغير فاه مسلما ومعجا اعجب المرید لشيخه. او اعجب الفتاة بابيها. ومن هذا في هذا الجو مع الاسف المشوب بالعواطف والمشحون بالعواطف. اخشى ان تظهر لنا مدارس عقلانية في هذا البلد. كما ظهرت في البلاد الأخرى - [00:52:57](#)

وان تتم ثمارها النكدة في غفلة منا وفي تساؤل. او في حسن ظن يزيد عن الحد المطلوب شرعا. باسم السنة وباسم الاسلام فتكون المدارس العقبة الكؤود دون تحقيق نشر السنة والخير والهدى. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في بعض البلاد الاسلامية كمصر والسودان - [00:53:17](#)

ظهرت فيها بعض الدعوات الاسلامية المعاصرة العقلانية. حين افرزت تلك المدارس دعاة محسوبين على الدعوة الاسلامية ومشحونين ايضا بالعواطف يدينون للشعارات. ولا يعرفون السنة ولا يهتدون اليه. ولا يهتدون بها. دينهم هو اهتم. وامام -00:53:37 زعيهم ولو لم يكن لديه شيء من الفقه في الدين. لا يكاد احدهم يخرج عن اطار جماعته. فما قال به هو الحق وما لم تقل به فهو الباطل. لا مكان عندهم للفقهاء في الدين ولا للعلماء. والعالم بينهم مغمور -00:53:57 فما ايضا استهزأ به ويلمس؟ وهذه داهية عظمى وبلية كبرى ابتلي بها العالم الاسلامي كلها. سببها الجهل بالسنة وترك التفقه في الدين. والتعلق بالمذاهب العصرانية والاتجاهات العصرانية. والبعد عن نهج السلف وعن سبيل المؤمنين. نسأل الله العافية -00:54:17 والسلام -00:54:37